تحت شجرة يابسة نحو عودها ولما اطمان عنها اخضرت وانورت
واعشوشب ما حولها واينع ثمرها وتدلت اغصانها فرفرفت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعين الراهب فلم
يتمالك ان انحدر من صومعته وقال له باللات والعزى ما اسمك
فقال اليك عني ثكلتك امك ما تكلمت العرب بكلمة اثقل علي من
هذه الكلمة وكان ذلك مكرا من الراهب وكان معه حتى نزل من
صومعته رق ابيض فجعل ينظر فيه مرة والى النبي صلى الله عليه
وسلم اخرى ثم اكب ينظر فيه مليا فقال هو هو ومنزل الانجيل
فلما سمع ذلك خزيمة ظن ان الراهب يريد بالنبي صلى الله عليه وسلم مكرا
فاخذ بمقبض سيفه فانتزعه وجعل يصيح باعلى صوته يا ال غالب يا ا
ل غالب فاقبل الناس يسرعون اليه من كل ناحية يقولون ما الذي
راعك فلما نظر الراهب الى ذلك اقبل يسعى الى صومعته فدخلها
واغلق عليه بابها ثم اشرف عليهم فقال يا قوم ما الذي راعكم مني فوالذي
رفع السموات بغير عمد انا لفي ركب هو احب الي منكم واني لاجد في
هذه الصحيفة ان النازل تحت الشجرة واشار بيده الى الشجرة التي
تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين يبعثه
الله بالسيف المسلول وبالذبح الاكبر وهو خاتم النبيين من اطاعه نجى ومن
عصاه غوى ثم اقبل على خزيمة فقال ما تكون من هذا الرجل ازجلا
من قومه قال لا ولكني خادم له وحدثه بحديث البعيرين فقال له الراهب
ايها الرجل انه النبي الذي يبعث في اخر الزمان واني اجد في هذه
الصحيفة انه يظهر على البلاد وينصر على العباد ولا تترك له راية
ولا تدرك له غاية وان له اعدا اكثرهم اليهود اعداء الله فاحذرهم
عليه فاسر خزيمة ذلك في نفسه ثم اقبل الراهب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اني لارى فيك شيئا ما رايته في احد من
الناس اني لاحسبك النبي الذي يخرج في اخر الزمان من تهامة وانك لصريح في قبيلك ذلك
ولا يبقى في نفسي فواتك واني لارى عليك محبة من الناس واني
مصدقك في قولك وناصرك على عدوك فانطلق الركب يومون
الشام ثم باع النبي صلى الله عليه وسلم سلعته فوقع بينه و
بين رجل نزاع فقال له الرجل احلف باللات والعزى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض
عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده
احبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة اذا كان الهاجرة واشتد
الحر يرى ملكين يظللان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان

ما الذي افزعك صح

بيان النبي

الله

١

الله قد القى عليه المحبة من ميسرة وكان كانه عبد له فوعى ذلك كله ميسرة
فباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران
تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في وقت الظهيرة
وخديجة في علية لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
بعيره وملكان يظللان عليه فارته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها بما ربحوا فسرت بذلك
خديجة ثم قدم ميسرة ودخل عليها فاخبرته بما رات فقال ميسرة
هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها بالربح وبما شاهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبما قال الراهب نسطورا وبما قال الاخر
الذي حالفه في البيع فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعف ما سمت له وكانت خديجة امراة عاقلة شريفة مع ما اراد الله لها
من الكرامة والخير وهي يومئذ افضلهم نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا و
قومها كانوا حراصا على نكاحها ولكن شرفها الله بنكاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما خزيمة فرجع الى بلاده وقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سمعت بخروجك فاتيتك ووفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسلما بعد فتح مكة

ذكر من خطب خديجة ومن تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم

في المنتقى روي ان خديجة ذكرت
اول الازواج لورقة بن نوفل ولم يقض بينهما نكاح وفي السمط الثمين
قال ابن شهاب تزوجت خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم زوجين
الاول منهما عتيق ابن عايذ ابن عبد الله ابن عمرو ابن مخزوم فولدت له جارية
اسمها هند فاسلمت وتزوجت وفي سيرة مغلطاي ولدت له عبد
الله وقيل عبد مناف ثم خلف عليها بعده ابو هالة النباش التميمي وهو
من بني اسيد ابن عمرو فولدت له رجلا يقال له هند وامراة ~~وامراة~~ يقال لها هالة
من النباش ابن زرارة ويكنى ابا هالة ويقال له هند وفي سيرة مغلطاي
فولدت له هند والحارث وزينب وكانت تكنى ام هند وتدعى الطاهرة
وفي المنتقى فولدت له هند وهالة وهما ذكران قال محمد بن اسحق
تزوجت بكرا وهو عتيق ابن عايذ ثم هلك عنها فتزوجها ابو هالة النباش
ابن زرارة احد بني غاسر ابن تميم حليف بني عبد الدار فولدت له رجلا
وامراة ثم هلك عنها وقال الدارقطني ابو هالة مالك ابن النباش ابن
زرارة وعن قتادة مثله وقال ابو هالة هند ابن زرارة ابن النباش فولدت
له هند ابن هند وفي المنتقى اسم ابي هالة هند وروي عن ابن شهاب انه
قال تزوجها اولا ابو هالة ثم بعده عتيق ذكره الدولابي وابو عمر وصحح
ابو عمر وقول ابن شهاب الثاني ولم يذكر ابن قتيبة غير الاول

ذكر

بما

١٥٢

بلغ مقابلة

ب

ي